جمهورية مصر العربية
معهد التخطيط القومى

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية
رقم (١٣١)

التعليم الفنى
وتحديات القرن الحادى والعشرون

يناير ٢٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
هيئة البحث	١
تقديم	٢
واقع التعليم الفني في جمهورية مصر العربية -دراسة ميدانية مسحية	٤
ا.د. محمد عبد العزيز عيد	
الفصل الأول – مقدمة	٥
الفصل الثاني – مناقشة نتائج الدراسة الميدانية	١٦
الفصل الثالث – إدارة التعليم الفني في ظل المتغيرات التكنولوجية الحديثة	٩٣
د. إيمان محمد عبد الفتاح منجي	
الفصل الرابع – مشروع مبارك -كول لتطوير التعليم الفني والتدريب المهني	١١٥
م. محمد رجب شرابي	
الفصل الخامس – بعض الاتجاهات المعاصرة في تطوير التعليم الفني	
ا. د. دسوقي عبد الجليل / ا. د. همام بدراوي زيدان	١٢٩
الفصل السادس – التعليم الفني وسوق العمل	١٦١
د. زينات محمد طبالة	١٦٢
الفصل السابع -التعليم الفني الثانوي للتمريض	١٨٤
د. عزة الفندري	
توصيات	٢١٤
الملاحق	٢١٨

هيئة البحث

الأستاذ الدكتور	محمد عبد العزيز عيد	رئيساً
الأستاذ الدكتور	دسوقي حسين عبد الجليل	عضوا
الدكتورة	زينات محمد طبالة	عضوا
الدكتورة	عزة الفندري	عضوا
الدكتورة	إيمان عبد الفتاح منجي	عضوا
الأستاذ الدكتور	همام بدراوي زيدان	مستشارا
المهندس	محمد رجب شرابي	مستشارا

تقديم

يسعدني تقديم هذه الدراسة للمكتبة العربية، إذ أنها تجمع قدرا كبيرا من المعارف والمعلومات والأفكار والاستراتيجيات التي يمكن الأخذ بها وتطبيقها من أجل تطوير التعليم الفني بنوعياته المختلفة.

وتقع هذه الدراسة في سبعة فصول ، الأول منها مقدمة لدراسة واقع التعليم الفني في جمهورية مصر العربية، حيث تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة التعرف علي واقع التعليم الفني وثبات وصدق هذه الأدوات . وعينة الدراسة ومحدداتها .

ويناقش الفصل الثاني نتائج الدراسة الميدانية ، حيث يعرض نتائج استبيانات الطلبة والطالبات والمدرسين والمدرسات والمدرسين الأوائل والنظار والموجهين ويناقش كل منها علي حدة، ليخرج منها بالعديد من التوصيات التي يقدمها للقارئ.

وجاء الفصل الثالث بعنوان إدارة التعليم الفني في ظل المتغيرات التكنولوجية الحديثة ، حيث ناقشت مؤلفته الإدارة وعناصرها ومفهوم الإدارة التعليمية ، وعلاقة الإدارة التعليمية بالإدارة المدرسية، وأسس ومقومات الإدارة المدرسية الناجحة ، ثم انتقلت لدراسة إدارة التعليم الفني حيث ضمنتها دراسة للهيكل التنظيمي الحالي ثم اقترحت هيكلاً تنظيميا جديدا يمكن الأخذ به من أجل تطوير التعليم الفني ، وناقشت بعد ذلك المهارات الضرورية لنجاح رجل الإدارة التعليمية ، واختتمت هذا الجزء بعرض لأهم التوصيات المقترحة في مجال إدارة التعليم الثانوي الفني.

وجاء الفصل الرابع ليسهم في تقديم بعض الحلول التي تساعد في تطوير التعليم الفني حيث عرض الكاتب مشروع مبارك -كول لتطوير التعليم الفني والتدريب المهني. حيث عرف نظام التدريب المزدوج وأهداف المشروع والأطراف المشاركة في المشروع وإجراءاته التنفيذية ، وعرف بالمزايا التي يتمتع بها المتدرب في مشروع مبارك-كول وشروط قبول الطالب بالمشروع وخطوات الالتحاق بالمشروع ومدة الدراسة والتدريب والامتحانات والإجازات، والمهن المختلفة للتدريب في المشروع.

أما الفصل الخامس فكان مساهمة قيمة أخري في رسم استراتيجية لتطوير التعليم الفني حيث جاء بعنوان " بعض الاتجاهات المعاصرة في تطوير التعليم الفني "

حيث قدم النموذج الألماني والنموذج الإنجليزي والنموذج الياباني ، ثم أنهي الفصل بخلاصة وضع فيها المؤلفان إطارا لتطوير التعليم الفني والتدريب المهني في مصر.

أما الفصل السادس فكان بعنوان " التعليم الفني وسوق العمل" حيث ناقشت المؤلفة التحديات التي يواجهها النظام التعليمي ثم عرضت للشكل المتوقع لسوق العمل في ظل التحديات وما ستؤدي إليه من تغيير في هيكل العمالة ، وأخيرا تساءلت أين نحن من هذا الشكل المتوقع لسوق العمل ؟.

أما الفصل السادس فكان إضافة جديدة للتعليم الفني في مصر ، والذي لم ينل حقه من الدراسة بالشكل المطلوب فيما سبق ، ألا وهو التعليم الفني الثانوي للتمريض. حيث قامت الكاتبة بعرض السمات الأساسية للتعليم الفني الصحي ، وحاولت الإجابة علي ثلاثة تساؤلات وهي أهمية دور الممرضة في المجتمع واحتياجات الممرضة من المناهج التعليمية حتى تستطيع القيام بمسئولياتها ، ومتطلبات التعليم الثانوي الفني للتمريض، وحتى تكتمل الصورة ناقشت واقع التعليم الفني للمدارس الثانوية للتمريض. ومتطلبات الالتحاق بمدارس التمريض الثانوية الفنية، والتدرج المهني لخريجي هذه المدارس ، وهيئة التدريس بها، كما عرضت لتطور أعداد المدارس الثانوية الفنية للتمريض ، وتطور أعداد الخريجات والخريجين وتوزيعهم جغرافياً.

والواقع أن هذه الدراسة لم تكن لتكتمل وتخرج في هذه الصورة لولا ما قدمه السيد الأستاذ محمد عبد الرحمن حمزة وكيل وزارة التربية للتعليم الفني ، والسادة الموجهين العامين للتعليم الفني، ونظار المدارس التي طبقت فيها أدوات الدراسة ومدرسيها ومدرساتها الأوائل وطلبتها وطالباتها . فلهم مني جزيل الشكر والامتنان.

كما لا يفوتني التوجه بجزيل الشكر للدكتور حسام نجاتي الذي قاد باقتدار فريق التطبيق الميداني فله وللفريق جزيل الشكر والامتنان.

وأخيرا وليس آخرا أرجو أن أتوجه بالشكر للسيدة ليالي عبده بسكرتارية المركز لما قامت به من جهد في كتابة وتصحيح هذه الدراسة.

والشكر الخاص لأفراد عائلتي التي تحملت سهري وعملي المستمر لفترات طويلة دون شكوا أو تذمر ، لتخرج هذه الدراسة في هذا الشكل القشيب،والله ولي التوفيق،،،

رئيس فريق البحث

ا. د. محمد عبد العزيز عيد

واقع التعليم الفني في جمهورية مصر العربية

دراسة ميدانية مسحية

الفصل الأول - مقدمة

إعداد

أ. د. محمد عبد العزيز عيد[1]

---

[1] مستشار بمعهد التخطيط القومي ، ورئيس مركز التخطيط الاجتماعي والثقافي سابقاً.

الفصل الأول

مقدمة

من مقولات هذا العصر ، والحقائق الثابتة فيه أن التربية والعمل رافدان من روافد التربية الشاملة ، يشتد التفاعل بينهما في إطارها، وأن العمل عماد التنمية الشاملة ، ومصدر رئيسي للثروة ، تعتمد إنتاجيته علي مستوى كفايته وتنظيمه ، وتقدير قيمة الزمن فيه. و من واجبنا أن نحل العمل في نظامنا التربوي مكانته اللائقة لأنه كالفكر ، ركيزة للتربية، ومصدر رئيسي لمحتواها وأساليبها، ولابد من ترسيخ المواقف الإيجابية نحوه، باعتباره ميزة إنسانية عالية ، وقيمة حضارية رفيعة، وحقاً وشرفا للإنسان .

كما أن التربية في الإسلام لم تعرف الفصل التعسفي بين العلم والعمل أو بين الدراسة والمهنة، فقد دعا الإسلام كما يذكر لنا إدجار فور " إلي تكاملية جديدة للشخصية الفردية عن طريق التربية العقائدية، فتقدمت العلوم والفنون والآداب في العالم الإسلامي الأول بتأثير روح الإسلام الداعية إلي البحث والتجريب"*

والواقع أنه لاب د من إدخال بذور التعليم الفني منذ البدايات الأولي للتعليم الأساسي ، فالاتجاه الغالب والحديث – الآن – في التعليم ، هو تحقيق الانسيابية بين كل أنواع التعليم، وبين التعليم وسوق العمل.

إن الحواجز المصطنعة ، والإجراءات الحاكمة التي تمنع من الانتقال الميسر والتكيف من مرحلة لأخري، ، ومن مرحلة التعليم إلي سوق العمل والعكسي – هي حواجز وإجراءات ليست في صالح هذا الوطن

"إن الانتقال بسهولة ويسر من نوع من التعليم إلي نوع آخر – أمر ضروري ومطلوب، ويجب ألا يمس الطفل أو الشاب المصري بأنه قد نفي إلي نوع معين من التعليم ، وأن هذا هو قدره الذي لا يستطيع الفكاك منه ، فهذه نظرة تصيب الإنسان بالإحباط والفشل."ص١١١-١١٢

إذن ، فإنه من حق كل طفل وشاب مصري، أن يمارس بذور التعليم الفني ، وأن يتجه إلي التعليم الذي يتناسب وإمكاناته ورغبته، وفي الوقت نفسه ، لا نحرم من ذهب إلي التعليم الفني رغبته واستعداده لمواصلة التعليم ، فيلتحق بالمعاهد العليا والجامعات، كذلك من حصل علي الثانوية العامة ولم يدخل الجامعة أو المعاهد العليا يمكن أن ينضم إلي سوق العمل لفترة من الفترات ، قد تكون أربع أو خمس سنوات، ثم نوفر له فرصة ثانية، إما أن يعود للتعليم العالي والجامعي، وإما أن يلتحق بالتعليم المفتوح. إن كسر هذه القيود ، وتحقيق الانسيابية والمرونة بين أوجه التعليم المختلفة ، وبين التعليم وسوق العمل – يقضي علي الظواهر السلبية الي عانينا منها – كثيرا – في الماضي.ص١١٢

القبول في التعليم الفني

يقبل التعليم الثانوي حوالي ثلث عدد الطلاب الذين يحصلون علي شهادة إتمام الدراسة الإعدادية، ويرفض العدد الزائد عن ذلك ، وبذلك يضطر المتقدمين له في هذه الحالة إلي الالتجاء للالتحاق بالتعليم الفني ، وبذلك تصبح مدخلاته من البداية فقيرة في إمكاناتها ـ مقبلة علية علي هون ودون اقتناع، ملتجئة إليه بعد أن ضاقت بها السبل، ولم تفلح في الحصول علي مكان في التعليم الثانوي العام

مشكلة الدراسة

نستطيع مما سبق أن نري أن التعليم الفني يقبل ثلثي التلاميذ الذين لم يحصلوا علي المجموع الذي يؤهلهم للالتحاق بالتعليم الثانوي العام ، أي أن الأصل الذي يستمد منه التعليم الفني مدخلاته يكون مجبرا علي الالتحاق بهذه النوعية من التعليم ، ولا يكون تبعا لاختياره ، أو بناء علي استعداداته أو قدراته أو ميوله ، كما أن هناك الكثير من الأدلة

علي أن خريجي هذه النوعية من التعليم لا تلقي القبول من أصحاب العمل ، وكثيرا ما يقال أنه يفضل عليها من تلقى تدريبا علي العمالة مع صاحب عمل دون الحصول علي أي تعليم ، أو بمجرد الحصول على شهادة التعليم الأساسي، ومن هذا المنطلق كان لزاما علينا ونحن علي مشارف القرن الحادي والعشرون أن نحاول التعرف علي واقع التعليم الفني ليكون ذلك أساساً للعمل علي تغييره وتطويره.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة للخروج بتوصيات لتطوير التعليم الفني بناء علي الإجابات التي سيتم الحصول عليها من عينة من تلاميذه وتلميذاته ، ونظاره وموجهيه ومدرسيه ومدرساته ومدرسيه ومدرساته الأوائل . ومن أهم الأسئلة التي ستجيب عليها هذه الدراسة ما يلي :

١. ما حكم التلاميذ والمدرسين والمدرسات والمدرسين الأوائل والموجهين في كل من التعليم الصناعي والتجاري والزراعي علي المناهج والكتب المدرسية التي تقررها الوزارة؟
٢. لماذا يتغيب طلبة المدارس الفنية (الصناعية والزراعية والتجارية) ، وما هي أهم الطرق التي يمكن اتباعها للتقليل من هذه الظاهرة؟
٣. لماذا يتسرب بعض تلاميذ المدارس الفنية (الصناعية والزراعية والتجارية) قبل أن يحصلوا علي شهادة التخرج، وما هي أفضل الوسائل للتقليل من هذه الظاهرة؟
٤. ما السبب أو الأسباب التي تؤدى لرسوب تلاميذ التعليم الفني (الصناعي والزراعي والتجاري) ، وما هي أفضل وأنجع الوسائل للعمل علي خفض هذه الظاهرة والتقليل منها؟
٥. ما رأي نظار ومديري المدارس والمدرسين والمدرسين الأوائل والموجهين العموميين في أهمية التأهيل التربوي للمدرس وما أثر ذلك علي أدائه؟
٦. هل يحتاج المدرسين لدورات تدريبية وما مجال هذه الدورات؟
٧. ما حكم النظار والمدرسين والمدرسين الأوائل وموجهي المواد في علي إمكانات المدرسة الفنية (الصناعية والزراعية والتجارية)؟

٨. هل يثير بعض الطلبة مشاكل للمدرسين داخل الفصل الدراسي؟

٩. ما أهم المشاكل السلوكية التي تظهر في المدارس الفنية وكيف يمكن ترتيبها من أكثرها لأقلها انتشارا؟

١٠. هل تعاني المدارس الفنية (الصناعية والزراعية والتجارية) من عجز في مدرسيها؟

١١. ما الحكم علي مدرسي التعليم الفني من حيث قدرتهم علي المحافظة علي مواعيدهم واعتنائهم بمظهرهم وعلي إدارة صفوفهم؟.

١٢. كيف يصل طالب المدرسة الفنية (الصناعية والزراعية والتجارية) ألي مدرسته ، وكم يستغرق ذلك من الوقت ؟

١٣. هل يتناول تلميذ المدرسة الفنية (الصناعية والزراعية والتجارية) طعام الإفطار ، وأين يتناوله ، وهل يعاني من مشاكل فيما يتعلق بمياه الشرب ودورات المياه ، والإضاءة والتهوية في الفصل؟

١٤. ما تأثير مجموعات التقوية والدروس الخصوصية علي أداء المدرس في المدرسة ، وهل هناك من حل لمشكلة الدروس الخصوصية؟

١٥. هل تعتبر بيئة المدرسة الفنية (الصناعية والزراعية والتجارية)بيئة مناسبة من حيث المبني والإمكانات؟

١٦. هل تهتم المدرسة الفنية (الصناعية والزراعية والتجارية) بالفئات الخاصة ، من موهوبين وضعاف ؟

١٧. ما رأي جميع العاملين في افضل واهم الأساليب للعمل علي تطوير التعليم الفني(الصناعي والزراعي والتجاري)

أدوات الدراسة[1]

---

[1] وضع استبيان واحد لجميع أنواع التعليم الفني ولكل فئة من الفئات المذكورة ثم استبدلت نوعية التعليم الفني تبعا لما هو مطلوب حيث طبقت استبيانات كتب عليها التعليم الصناعي بمدارس التعليم الصناعي والتعليم الزراعي بمدارس التعليم الزراعي وهكذا.

١. استبيان لطلبة وطالبات التعليم الثانوي الصناعي[٢].
٢. استبيان لطلبة وطالبات التعليم الثانوي التجاري.
٣. استبيان لطلبة وطالبات التعليم الثانوي الزراعي.
٤. استبيان لمدرسي ومدرسات التعليم الثانوي الصناعي.
٥. استبيان لمدرسي ومدرسات التعليم الثانوي التجاري.
٦. استبيان لمدرسي ومدرسات التعليم الثانوي الزراعي.
٧. استبيان للمدرسين الأوائل بالتعليم الثانوي الصناعي.
٨. استبيان للمدرسين الأوائل بالتعليم الثانوي الصناعي.
٩. استبيان للمدرسين الأوائل بالتعليم الثانوي التجاري.
١٠. استبيان للمدرسين الأوائل بالتعليم الثانوي الصناعي.
١١. استبيان للمدرسين الأوائل بالتعليم الثانوي الزراعي.
١٢. استبيان للمدرسين الأوائل بالتعليم الثانوي الصناعي.
١٣. استبيان لنظار ومديري التعليم الثانوي الصناعي.
١٤. استبيان لنظار ومديري التعليم الثانوي التجاري.
١٥. استبيان لنظار ومديري التعليم الثانوي الزراعي.
١٦. استبيان لموجهي المواد بالتعليم الثانوي الصناعي.
١٧. استبيان لموجهي المواد بالتعليم الثانوي التجاري.
١٨. استبيان لموجهي المواد بالتعليم الثانوي الزراعي.

وسنتناول أدوات كل فئة من الفئات السابقة بشيء من الاختصار لقد اتبعت الخطوات التالية في بناء الاستفتاء

[٢] انظر الملحق لصورة من الاستفتاءات

١. استبيان لطلبة وطالبات التعليم الثانوي الصناعي.
٢. استبيان لطلبة وطالبات التعليم الثانوي التجاري.
٣. استبيان لطلبة وطالبات التعليم الثانوي الزراعي.
٤. استبيان لمدرسي ومدرسات التعليم الثانوي الصناعي.
٥. استبيان لمدرسي ومدرسات التعليم الثانوي التجاري.
٦. استبيان لمدرسي ومدرسات التعليم الثانوي الزراعي.
٧. استبيان للمدرسين الأوائل بالتعليم الثانوي الصناعي.
٨. استبيان للمدرسين الأوائل بالتعليم الثانوي الصناعي.
٩. استبيان للمدرسين الأوائل بالتعليم الثانوي التجاري.
١٠. استبيان للمدرسين الأوائل بالتعليم الثانوي الصناعي.
١١. استبيان للمدرسين الأوائل بالتعليم الثانوي الزراعي.
١٢. استبيان للمدرسين الأوائل بالتعليم الثانوي الصناعي.
١٣. استبيان لنظار ومديري التعليم الثانوي الصناعي.
١٤. استبيان لنظار ومديري التعليم الثانوي التجاري.
١٥. استبيان لنظار ومديري التعليم الثانوي الزراعي.
١٦. استبيان لموجهي المواد بالتعليم الثانوي الصناعي.
١٧. استبيان لموجهي المواد بالتعليم الثانوي التجاري.
١٨. استبيان لموجهي المواد بالتعليم الثانوي الزراعي.

وستتناول أدوات كل فئة من الفئات السابقة بشيء من الاختصار

لقد اتبعت الخطوات التالية في بناء الاستفتاء

- بعد إتمام تحديد المشكلة تم الرجوع إلي العديد من الدراسات السابقة التي أجريت بالمعهد والتي قام بها بعض الباحثون في كليات التربية ، والمجالس القومية المتخصصة ، تم علي أساسها تحديد بنود الاستبيانات.
- تمت صياغة الأسئلة المناسبة لهذه البنود ، وتمت طباعة صورة مبدئية لكل استفتاء.

- تمت تجربة هذه الاستبيانات علي عينة صغيرة من الأصل الذي ستشتق منه العينة .
- أدخلت التعديلات المناسبة علي أسئلة الاستبيانات المختلفة.

ثبات الأدوات:

طبقت جميع الأدوات التي تم إعدادها علي عينات من الأصول التي يجب أن تسحب منها العينة أى علي عينة من طلبة التعليم الفني (الصناعي والتجاري والزراعي) وعينة من النظار والمديرين وعينة ومن المدرسين والمدرسات وعينة من المدرسين والمدرسات الأوائل وعينة من الموجهين ولم يقل حجم العينة عن ثمانية أفراد في جميع الحالات فيما عدا في حالة الموجهين حيث لم يتعدى حجم العينة ستة أفراد لكل نوعية من نوعيات التعليم .ثم أعيد التطبيق علي نفس الأفراد مرة ثانية بعد مضي ما لا يقل عن أسبوعين ، وحسب معامل ارتباط بيرسون فيما بين نتائج التطبيقين فجاءت النتائج لتوضح أن معاملات الارتباط تراوحت فيما بين ٠,٨٢ – ٠,٨٨ وبذلك يمكن القول بأن جميع الاستبيانات تتميز بقدر مقبول من الثبات.

صدق الأدوات

تتميز أدوات هذه الدراسة بصدق المحتوي حيث أنها بنيت علي أساس تحليل مستفيض لأهداف الدراسة ، كما تمت مراجعة أدبيات التعليم الفني بشكل متعمق ، بالإضافة لأن المطلوب هو التعرف علي واقع التعليم الفني من العديد من المصادر وهو ما تحققه هذه المجوعة من الأدوات بشكل متعمق.

أولاً: استبيان طلبة وطالبات التعليم الفني (الصناعي والتجاري والزراعي)

يقع هذا الاستفتاء في ست صفحات ويحتوي علي عشرون سؤالاً، والصفحة الأولي منه هي صفحة العنوان ، والصفحة الثانية بها خطاب للطالب أو الطالبة يبين الهدف من الاستبيان ، ويذكر فيه بأنه أقدر من يستطيع أن يقدم الأسباب الحقيقية والإجابة عما تتطلبه